

8/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 7 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. آمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه رياض الصالحين في باب الكرم والجود. وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما. فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا أحق به منهم. قال انهم خيروني ان يسألوني بالفحش او ييخلوني ولست بباخل. رواه مسلم - [00:00:20](#)

عن جبير مطعم رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقه الاعرابي يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداؤه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه - [00:00:40](#)

نعما لقسمته بينكم. ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما اي اعطى عطاء اما من الغنيمة او الفي او - [00:01:00](#)

فقال عمر رضي الله عنه لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم هذا القسم فاعطى اناسا وترك آخرين فقال لغيرها هؤلاء كانوا أحق به. يعني انك اعطيت من ليس بأحق - [00:01:20](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم خيروني يعني هؤلاء الذين اعطيتهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او ان يصفوه عليه الصلاة والسلام بالبخل. فهم الحوا عليه بالسؤال فقالوا اما ان تعطينا واما ان نصفك بالبخل فاختر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم كفا لشركهم واذيتهم - [00:01:36](#)

ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا بيان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في المنع والاعطاء ومنها ايضا بيان ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من الحلم والناة وعدم المعالجة بالعقوبة - [00:02:03](#)

وفيه ايضا دليل على كرمه عليه الصلاة والسلام. ومنها ايضا جواز التأليف على دين الاسلام بالمال ولهذا جعل الله عز وجل صنفا من اصناف الزكاة وهم المؤلفون قلوبهم ممن تدفع اليهم الزكاة تأليف - [00:02:23](#)

لقلوبهم وترغيبا لهم في دين الاسلام اما الحديث الثاني حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين اي حال رجوعه - [00:02:43](#)

من حنين يعني من غزوة حنين وكانت بعد فتح مكة علقه بعض الاعراب يعني شرعوا يسألونه ويلحون عليه بالسؤال حتى اضطروه الى سمراء يعني الى شجرة الى شجر العظام. الشجر الذي له شوك - [00:02:56](#)

فتعلق رداؤه يعني خطفت هذه الاشجار التي لها شوك خطفت رداء النبي صلى الله عليه وسلم وتعلقت به والرجال او هو الثوب الذي يلبس اعلى البدن والازار الثوب الذي يلبس اسفل البدن - [00:03:17](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ردوا علي ندائي اي اعطوني ردائي. فلو كان لي عدد هذه العظام مالا او غنما او نعما لو كان لي عدد هذه العراة نعما لقسمته بينكم ولا اعطيتهم اياه ثم لا تجدوني - [00:03:35](#)

بخيلا ولا كذابا ولا جبانا. وقد نفى عليه الصلاة والسلام هذه الصفات عن نفسه. لا تجدوني بخيلا بالبخل منع ما يجب بذله. من قول او مال او جاه. فكل من منع ما يجب بذله فهو بخيل - [00:03:54](#)

ولا يتعلق البخل بالمال بل قد يكون في غير المال من الاقوال والاعمال. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم البخل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. عليه الصلاة والسلام - [00:04:14](#)

واما الكذب فهو الاخبار بخلاف الواقع. واما الجبن فهو الاحجام في الموضع الذي ينبغي فيه الاقدام فهذا الحديث فيه فوائد اولاً بيان حلم النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على جفائ هؤلاء الاعراب - [00:04:31](#)

الذين اذوه حتى اضطروه الى ما فعل. ومنها ايضا جواز التأليف على الاسلام ببذل المال دافعين يأجل ان يؤلفهم ويرغبهم او ليكف اذيتهم وشرهم. ومنها ايضا من فوائده انه ينبغي للداعية الى الله عز وجل ان يحرص على تأليف القلوب قدر المستطاع. وان يعامل اهل - [00:04:51](#)

الفسق واهل الكفر والنفاق والشقاق ان يعاملهم معاملة تجعلهم يرغبون في دين الاسلام وذلك بالحلم والصبر على اذاهم حتى لو اضطر الى ان يبذل مالا او ان يدفع مالا بكثرة - [00:05:22](#)

في شردهم او ترغيبهم في ذلك. ومنها ايضا جواز ذكر الانسان ما هو عليه من الصفات الحميدة عند الحاجة الى ذلك. لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ما جبله الله تعالى عليه. وما هو عليه من حسن الاخلاق - [00:05:42](#)

فليس ببخل ولا كذاب ولا بجان. فيجوز للانسان ان يذكر ما ما اتصف به من الصفات الحميدة اذا كان ذلك حقا لكن اذا دعت الحاجة الى ذلك لكون من يخاطبه يجهله ويجهل ما هو عليه - [00:06:02](#)

من الاخلاق والصفات الحميدة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:22](#)